

الكفيل



أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الوحدة الدراسات والشرائح في العتبة العباسية المقدسة



أي دم في كربلا سفكا؟

السيد جعفر الحلي

لم يَجْرِ في الأرضِ حتَّى أَوْقَفَ الْفَلَكَا
على حريمِ رسولِ الله فانتَهَكَا
له حَيَّةٌ دينِ الله إذ تُرِكََا
والرُّشْدُ لم يَدْرِ قومُ آيَةِ سَلَكَا
كَأَنَّ مَنْ شَرَعَ الإسلامَ قَدْ أَفَكََا
يُمْسِي وَيُصْبِحُ بِالْفَحْشَاءِ مُنْهَمَكَا
وكيف صار يزيّدُ بينهم مَلِكَا
ومن خَسَاسَةٍ طَبِعَ يَعْصُرُ الْوَدَكَا
فسيفهُ بسوى التوحيدِ مَا فَتَكََا
وَمَا إلى أَحَدٍ غيرِ الحسينِ شَكََا
إِلَّا إِذَا دَمُهُ في كربلا سَفِكََا
إِلَّا بِنَفْسٍ مُدَاوِيهِ إِذَا هَلَكَا
فكَلِمَا ذَكَرْتَهُ المسلمون ذَكََا
سترِ الفواطم يومَ الطفِّ إذ هُتَكََا
بنفسِهِ وبأهليهِ وَمَا مَلِكَا
حتى رَأَتْ كُلَّ رَحْبٍ ضَيِّقٍ ضَنَكَا
محمدٍ وبنِي سَفِيَانٍ مُعْتَرَكَا
شجَاعَةً لَا وَلَا جوداً وَلَا نَسَكَا
من الألى غَضَبُوا من فاطمِ فَدَكََا
ينهون أن تُعْبَدَ الأوثَانُ وَالشُّرَكََا
صدرِ ابنِ فاطمةٍ بالسيفِ قَدْ بَرَكَا
تطبقِ الدُورَ والأرجاءَ والسككَا
حتى السماءِ رَمَتْ عن وجهها الحبكا
وبالعراءِ ثَلَاثاً جَسْمُهُ تُرَكََا
كَالدَّرِّ مُتَظَمّاً والتَّيْرِ مُنْسَبَكَا
حتى بها رأسُهُ فوق السَّنانِ حَكَا
من طولِ عِلَّتِهِ والسُّقْمِ قَدْ نُهِكََا

اللهُ أَيُّ دَمٍ في كربلا سَفِكََا
وَأَيُّ خِيَلٍ ضَلَالٍ بِالطُفُوفِ عَدَتْ
يَوْمٌ بِحَامِيَةِ الإسلامِ قَدْ نَهَضَتْ
رَأَى بِأَنَّ سَبِيلَ الْغَيِّ مُتَّبِعٌ
وَالنَّاسُ عَادَتْ إِلَيْهِمْ جَاهِلِيَّتُهُمْ
وَقَدْ تَحَكَّمْ بِالإسلامِ طَاغِيَةٌ
لَمْ أَدْرِ أَيْنَ رِجَالُ الْمُسْلِمِينَ مَضَوْا
الْعَاصِرُ الْخَيْرُ مِنْ لُؤْمٍ بَعُثَرِهِ
لَئِنْ جَرَتْ لَفْظَةُ التَّوْحِيدِ فِي فَمِهِ
قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ مِنْهُ يَشْتَكِي سَقَمًا
فَمَا رَأَى السُّبُطَ لِلدِّينِ الْخَنيفِ شِفَا
وَمَا سَمِعْنَا عَلِيًّا لَا عِلَاجَ لَهُ
بِقَتْلِهِ فَاحَ لِلإسلامِ نَشْرُ هُدًى
وَصَانَ سِتْرَ الْهُدَى مِنْ كُلِّ خَائِنَةٍ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِفَادِ شَرِّعِ وَالِدِهِ
ضَاقَ الْفَضَاءُ عَلَى حَرْبِ بَحْرِهِمْ
يَا وَيْحَ دَهْرٍ جَرَى بِالطُفِّ بَيْنَ بَنِي
حِشَا بَنِي فَاطِمَ مَا الْقَوْمُ كَفَوْهُمْ
لَكِنِّهَا وَقَعَةٌ كَانَتْ مُؤَسَّسَةً
مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ
شَلَّ الْإِلَهُ يَدَا شَمْرِ غَدَاةٍ عَلَى
فِي كُلِّ عَامٍ لَنَا بِالْعَشْرِ وَاعِيَةٌ
وَكُلُّ مُسْلِمَةٍ تَرْمِي بِزَيْتِنِهَا
يَا مَيِّتًا تَرَكَ الْأَلْسَابَ حَائِرَةً
وَيْلٌ لَهُمْ مَا اهْتَدَوْا مِنْهُ بِمَوْعِظَةٍ
لَمْ يَنْقُطْ قَطُّ مِنْ إِرْسَالِ خُطْبَتِهِ
وَأَلْهَفَتَاهُ لَزِينَ الْعَابِدِينَ لَقَى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ... (البقرة: ١٧٨)

إن سبب نزول هذه الآية هو أن مسألة الثأر شاعت بين القبائل العربية بصورة انتقام قبيلة من قبيلة أخرى، ولم يكن لهذا الانتقام حدود، فنزلت هذه الآية وشرعت حكم القصاص، أو الدية، أو العفو، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ يعني المساواة، بأن يقتل القاتل مثل ما قتل، و (القتلى) جمع قَتِيل ﴿الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى﴾ فإن كان المقتول حرّاً فيقتل قاتله الحر، وتقتل المرأة بالمرأة إذا قتلته، وإن كان المقتول عبداً والقاتل حرّاً فلا يقتل الحر في مقابل العبد، وإن قتل الرجل امرأة فلا يقتل الرجل في مقابل المرأة، وفي هذه المسألة تفاصيل كثيرة يجب الرجوع إليها في الفقه، والقتل من أكبر المعاصي التي حرّمها الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا...﴾، والأفضل الرجوع إلى المجتهد الجامع للشرائط في حلّ جميع المنازعات خصوصاً في مسألة الدية والقتل، فلا يجوز شرعاً الرجوع إلى الفصل والعرف العشائري أو ما يسمّى بـ (الفراصة) و (الفريضة) لأنه مخالف لحكم الشرع، وفيه معصية الله تعالى ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ﴾ أي ترك لأجله ﴿مِنْ أَحِبِّهِ﴾ الذي هو ولي المقتول ﴿شَيْءٌ﴾ وهو العفو من القصاص دون الدية ﴿فَاتَّبَاعٌ﴾ أي فعلى من عفا أن يطالب بالدية ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بأن لا يظلم الجاني بأخذ الزيادة ولا يعنفه ﴿وَأَدَاءٌ﴾ من القاتل ﴿بِإِحْسَانٍ﴾ لا يضاره ولا يماطله لقضائها ﴿ذَلِكَ﴾ الحكم بإعطاء الدية بدل القصاص أو العفو عنهما وخيركم بين هذه الأحكام الثلاثة ﴿تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ لما فيه من التسهيل والنفع، وكان الحكم لأهل التوراة القصاص أو العفو، ولأهل الإنجيل العفو أو الدية، فخفف الحكم للمسلمين بالتخيير بين هذه الأمور الثلاثة ﴿فَمَنْ اعْتَدَى﴾ أي تجاوز ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ أي بعد العفو عن القتل والقبول بالدية، فقتل القاتل ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة عند الله عزوجل، وفي الدنيا القتل بالقصاص لقتله من لا يحل له قتله.

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٠/ صفر: مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. وهو يوم رجوع موكب سبائهم أهل البيت مع رؤوس شهداء الطف إلى كربلاء عام ٦١هـ.

= وصول الصحابي الجليل جابر الأنصاري رضي الله عنه لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام.

= وفاة الشاعر الشيعي علي بن إسحاق البغدادي عام ٣٥٢هـ.

٢٣/ صفر: وفاة السيدة الطاهرة فاطمة بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام في سنة ٤هـ.

٢٤ أو ٢٥ صفر: وفاة السيدة مريم بنت عمران رضي الله عنها والدة نبي الله عيسى عليه السلام في بيت لحم بفلسطين.

= اشتد مرض النبي صلى الله عليه وآله سنة ١١هـ فطلب دواء وقرطاساً ليكتب لأمرته كتاباً ينص على اتباع الثقلين والتمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، فلم يعطوه ذلك واتهموه بالهجران والهديان، وكثر نزاع الحاضرين فطردهم النبي صلى الله عليه وآله... وتسمى هذه الحادثة بـ (رزية الخميس).

= وفاة الوزير والشاعر إسماعيل بن عباد الطالقاني المعروف بـ (الصاحب) عام ٣٨٥هـ.

٢٦/ صفر: أمر النبي صلى الله عليه وآله بتجهيز جيش أسامة بن زيد حارثة، ولعن من يتخلف عنه.



قُبِسَتْ مِنْ سِيرَةِ الْعَبَّاسِ

إعداد / المحرر

أبوه: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمه: فاطمة بنت حزام الكلابية المكناة بـ (أم البنين) عليها السلام.

ولادته: ٤ شعبان سنة ٢٦هـ.

عمره الشريف: ٣٤ سنة.

إخوته لأبيه وأمّه: عبد الله، وجعفر، وعثمان.

أولاده: خمسة وهم: عبيد الله، والفضل، والحسن، والقاسم، وبنو.

زوجته: المشهور أن له زوجة واحدة اسمها (لبابة بنت عبيد الله بن العباس).

كنيته: أبو الفضل، وأبو قرية.

اللقاب: قمر بني هاشم، وباب الخوائج، وقطيع الكفين وغيرها.

صفاته: كان رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض.

أقوال الأئمة عليه السلام فيه: يقول الإمام علي عليه السلام: في حقه: «إن ولدي العباس زق العلم زقاً».

ويقول الإمام الحسين عليه السلام له عندما أراد الرخصة بالقتال: «يا أخي! كُنْتُ الْعَلَامَةَ مِنْ عَسْكَرِي، وَمَجْمَعُ عَدَدِنَا، فَإِذَا أَنْتَ غَدَوْتَ يُؤُولُ جَمْعُنَا إِلَى الشَّتَاتِ، وَعِمَارَتُنَا تَنْبَعُ إِلَى الْخَرَابِ»، وقال له: «ارْكَبْ بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أَخِي».

وقال له بعد مقتله: «جُرِيتَ عَنْ أَخِيكَ خَيْرًا حَيْثُ نَصَرْتَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا». وقال أيضاً: «الآنَ انْكَسَرَ ظَهْرِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي».

ويقول الإمام السجاد عليه السلام: «رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي الْعَبَّاسَ، فَلَقَدْ آثَرَ وَأَبْلَى، وَفَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قَطَعَتْ يَدَاهُ، فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا جَعَلَ لْجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) مَنْزِلَةً، يَغْطِيهَا جَمِيعُ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ويقول الإمام الصادق عليه السلام: «كَانَ عَمَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ نَافَذَ الْبَصِيرَةَ، صُلِبَ الْإِيمَانُ، جَاهَدَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا، وَمَضَى شَهِيدًا».



السؤال: هنالك ظاهرتان تحصلان في كل عام في المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام: ١- سير الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم أن الطريق (اتجاه واحد فقط)؟ ٢- يضع أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان. ٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

السؤال: بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق فإنهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، ولكن هناك صعوبة تحصيل أصحابها لعدم وجود آثار تدل على أصحابها. فما هو تكليف أصحاب تلك المواكب؟

الجواب: مع اليأس من الوصول إلى صاحبها يتصدق بها على الفقراء المتدينين.



السؤال: قد يقوم بعض

المؤمنين في شهري محرم

وصفر بل في عموم أيام

المناسبات الحزينة ببعض

الأعمال التي قد لا تكون

مناسبة، منها على سبيل

المثال: الزواج، والانتقال

إلى بيت جديد، وشراء

أشياء جديدة كالأثاث

والملابس وغيرها،

والتزيين في البدن

واللباس، وابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو

الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات، إلا ما عُدَّ

هتكاً؛ كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن

لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت عليه السلام وحزنهم ما لا يوقعه

الإنسان عادةً في أيام حزنه ومصابه بأحبابه إلا ما اقتضته

الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات

العزاء والحزن، والله الموفق.

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم عليه السلام وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتضانيهم بحب أهل البيت عليه السلام جعلهم يدعمون

البراءة منك يا الله

وعدنا القارئ الكريم في العدد السابق بذكر الأحاديث التي روتها كتب السنة، والتي تأمر بالبراءة من بعض الأشخاص، فمن هذه الأحاديث دعاء النبي ﷺ بمعادة من عادى علياً ﷺ؛ كما ذكر جماعة من علماء السنة ومفسريهم في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

وعدنا القارئ الكريم في العدد السابق بذكر الأحاديث التي روتها كتب السنة، والتي تأمر بالبراءة من بعض الأشخاص، فمن هذه الأحاديث دعاء النبي ﷺ بمعادة من عادى علياً ﷺ؛ كما ذكر جماعة من علماء السنة ومفسريهم في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

وعدنا القارئ الكريم في العدد السابق بذكر الأحاديث التي روتها كتب السنة، والتي تأمر بالبراءة من بعض الأشخاص، فمن هذه الأحاديث دعاء النبي ﷺ بمعادة من عادى علياً ﷺ؛ كما ذكر جماعة من علماء السنة ومفسريهم في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

البراءة من عادى علياً ﷺ لمكانة دعاء رسول الله ﷺ، وبراءته من أعداء علي ﷺ، فلولا براءته منهم لما دعا عليهم بهذا الدعاء، ودعاء الرسول ﷺ مستجاب، فالنبي ﷺ لم يتبرأ من أعداء علي ﷺ فقط، بل يطلب من الله تعالى أن يوالي من وإلى علياً، وأن يعادي من عادى علياً ﷺ. فيجب موالاة أمير المؤمنين ﷺ والبراءة من أعدائه، فهذه سنة رسول الله ﷺ التي يجب اتباعها. هذا وسنذكر في العدد القادم أصناف أعداء الله الذين تجب البراءة منهم.

المراجع:

- (١) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي الشافعي: ٤٢/ ١٢.
- (٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٨٩/٩ (كتاب المناقب: باب مناقب علي عليه السلام) باب قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ح ١٤٦١٢.
- (٣) سنن ابن ماجه: ٢٣، ح ١١٦، فضل علي بن أبي طالب (رض).
- (٤) السلسلة الصحيحة للألباني: ٤، ٢٤٩.

إن هذه الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب ﷺ (يوم غدیر خم)، ولما نزلت هذه الآية أخذ النبي ﷺ بيده وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل

أنني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية، قد ضعف الشرط الأول من الحديث، وأما الشرط الآخر، فزعم أنه كذب! وهذا من مبالغته الناحجة في تقديره من تسرعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها، والله المستعان. (٤).

فمما تقدم ظهر جلياً وواضحاً لزوم

الغيرة والحمية

إعداد/ الشيخ ميثم القريشي

«...والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض يُبنى لزوجها بكل قدم بيت في النار» (البحار: ج ١٠٠، ص ٢٤٩). بالإضافة إلى أن خروجها بالزينة من دارها منكر يجب على الزوج أن ينهاها عنه وإلا فقد ترك واجباً عظيماً.. وكما قد أمرنا الله بأن نهتم بإصلاح العيال، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ



إن للغيرة والحمية مصاديق عديدة؛ أجلاها مفهوماً؛ غيرة الرجل على نسائه؛ بأن لا يسمح لهن بمخالطة الرجال وإبراز زينتهن للأجنبي.. يقول الإمام علي عليه السلام: «أَمَّا تَسْتَحْيُونَ وَلَا تَغَارُونَ نِسَاءَكُمْ يَخْرُجْنَ إِلَى الْأَسْوَاقِ وَيَزَاحِمُنَّ الْعُلُوجَ» (الكافي: ج ٥، ص ٥٣٧). ومن ذلك

وَالْحِجَارَةُ ﴿التحريم: ٦﴾. وكثيراً ما تصف الروايات هذا القسم من الرجال بالديوث؛ وهو الذي لا يغار على أهله. لقد عُرف أبو الفضل العباس عليه السلام بشدة غيخته وحميته على عياله، وتفانيه في حمايتهم، فقد جاء في زيارته: «فَنَعَمْ الصَّابِرُ الْمَجَاهِدُ الْمُحَامِي...»، حتى صار من ألقابه (حامي الظعينة)، والظعينة هي المرأة في الهودج... فإن مهمة كفالة السيدة زينب عليها السلام قد أنيطت به دون غيره؛ لما كان عليه من الغيرة والحمية. فعلى كل مؤمن أن يتعلم من العباس عليه السلام هذا الدرس العظيم، خصوصاً هذه الأيام التي أفرزت لنا من الرجال عديمي الغيرة ما تحار منه العقول!! فصار بعض الرجال لا يرضى لزوجته إلا بالسفور والتبرج، وبعضهم ترك رجولته بالمرّة فصار كالنساء في مشيته ولبسه وكلامه وتصرفاته!!

أن يحيى المازني يقول: «كنت في جوار أمير المؤمنين في المدينة مدةً مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته عليه السلام، فلا والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً والحسن عليه السلام عن يمينها والحسين عليه السلام عن شمالها وأمير المؤمنين عليه السلام أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن عليه السلام مرة عن ذلك فقال عليه السلام: «أخشى أن ينظر أحدٌ إلى شخص أختك زينب» (وفيات الأئمة: ص ٤٣٦). والذي يخرج عن هذه الحادثة ولا يهتم بتبرج زوجته فهو ذوق قلب منكوس قد انقلب عن المبادئ الحقّة والمसार الصحيح، يقول الإمام الصادق عليه السلام في ذلك: «إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب» (الكافي: ج ٥، ص ٥٣٧). ولا يظن الرجل أن زوجته إذا تزينت وخرجت من البيت فإن إثمها عليها وليس عليه شيء! فقد قال النبي صلى الله عليه وآله:

وصايا الطاكرين

من كلام مولانا السيدة زينب عليها السلام لإمامنا السجاد عليه السلام وهي تواسيه:

لقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطّف علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء، لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياء الضلالة في محوه وتطميّسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلا علواً.



إن الاهتمام بتربية ذرية صالحة، يعد من أفضل وأضمن صور الاستثمار، لو أراد الإنسان أن يفكر بمنطق استثماري.. فإن من أبهج عناصر الدنيا أن يرى الإنسان ثمرة وجوده وأثر تربيته، يمشي أمامه على وجه الأرض، عامراً للبلاد، ومصلحاً للعباد، وخاصة عندما يقترب من نهايته، فيرى أن دوره على وشك الانتهاء في الحياة الدنيا، لتبدأ ذريته بدور جديد من الحركة التكاملية، والتي تعود آثارها إليه في القبر..

والقرآن الكريم عندما يعبر عن طلب الأنبياء ﷺ وغيرهم للذرية الصالحة؛ فإنه يعبر بلفظ (الهبه)، ومعنى ذلك إن الإنسان لا يطلب من الله تعالى هذه العطية الكبرى باستحقاقه، وإنما يريد من الله تعالى أن يتفضل عليه بذلك.. فإنه مهما بالغ في التربية فإنه لا يحقق كل أمانيه بسعيه!!.. ويا ترى كم من الفضل العظيم توجه إلى إبراهيم بمثل إسماعيل ﷺ... وكم من المناسب أن يدعو المؤمن أن يمن الله عليه بمن يصلح به المسلمين.

إن ولي الأمر في الأسرة يعد رأس الهرم التربوي، الذي بفساده تفسد القاعدة.. فإن الولد لا يرى في سنوات تربيته الأولى مربية سوى والديه.. وعليه فليس من الرياء أن يظهر الأبوان طاعاتهما تشجيعاً له، وإن يخفيا معاصيهما لئلا يسقطا من عينه.. ومن المؤسف أن الولد عندما يكبر ويعود إلى رشده، فإنه يحس في أعماق وجوده حالة من الكره لهما، بحيث يجره إلى العقوق جراً، لما يعيشه في باطنه من الاحتقار لهما، وذلك إذا كانا سبباً في إفساده.

عقيلة بني هاشم تحمل قلباً عامراً بالإيمان وبمُثل الإسلام العليا... وأكرمُ بزينب ﷺ التي دوت كلماتها فأوقرت مسامع القتلة الطفلة إذ قالت لأخيها الحسين ﷺ في اللحظة الحرجة: (يا ابن أم، طُوبَ نفساً وقر عيناً، ستجدي كما تحب).

وهذا الكلام يدل على تقبل الحوراء ﷺ ذلك العبء الثقيل عن طيبة خاطر خدمة لدينها وعقيدتها، ومن هي؟ أليست هي ابنة الزهراء ﷺ التي أنباها النبي ﷺ بالموت فتبسمت للموت ابتسامة المستبشر.

فقد ساهمت ﷺ بقدر كبير مع أخيها أبي الشهداء ﷺ في السير الظافر إلى الإمام، لانتشال الإسلام الموءود على أيدي الطفلة المتجبرين، حتى لحق بهم هذا التقهقر الوبيل وارتفعت راية الإسلام خفاقة إلى الأبد.

إن المرأة كانت في الجاهلية مهانة، ونصيبها الموت، ولم تنل حقها في الحياة إلا في مجيء الإسلام العظيم... فالإسلام أنقذ المرأة من براثن الجهل والانتقاص وطورها أيما تطوير في مجال العقيدة والإيمان، ورد إليها اعتبارها، وصار يعتمد عليها في البيت، ويأخذ برأيها، ويأنس بحديثها، وشرع لها حقوقها في الزواج والطلاق والارث، ورسم لها خصائص ومميزات شخصيتها، ويركن إليها في الشدائد والملمات...

ومن النساء المبرزات اللواتي ركن الإسلام إليهن في الشدائد والملمات الفضيلة السيدة زينب

بنت علي ﷺ.. والتي قامت بمهمتها خير قيام مادياً ومعنوياً بشكل يعجز عن تحملها أعاضم الرجال؛ لهول المأساة وما استلزمت من مضاعفات.

إن الحوراء زينب ﷺ امرأة، والمرأة عادة تقتضي الرعاية والعطف والتقدير، ولكن



كلامكم نور

عن الإمام الصادق عليه السلام
قال: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ
الحسين عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ
خيراً كثيراً.

هل تَفَكَّرْتَ من قَبْلُ في المسافات الشاسعة نبضة في السنة، وذلك ليضخ الدم باستمرار وشبكة محكمة من الأوعية الدموية، والتي تُعرف بالجهاز الدوراني يقدر طولها بـ (٩٧,٠٠٠ كم)!!



عشرون ثانية فقط هي الزمن اللازم لدوران الدم بكامل الجهاز الدوراني!! فمن الذي أحكم وأحسن صنع هذا الجهاز المعجز؟ إنه الله تبارك وتعالى القائل:

﴿صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨).

ويزودها بالأوكسجين اللازم لحياتها، ويطرح عنها السموم والفضلات الضارة بها! هل تعلم كيف يتم ذلك؟ يخبرنا العلم بأن القلب الذي لا يجاوز حجمه ضعف قبضة اليد ينبض دون توقف بمعدل (١٠٠,٠٠٠) نبضة يومياً أي ما يعادل ٤٠ مليون

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

معلومات تهملك

أو الصلاة مثلاً، بحيث يكذب ما جاء به رسول الله ﷺ فإنه يحكم بارتداده.

✳ إن معنى (المكء والتصدية) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال: ٣٥) المكاء: هو الصفير، والتصدية: هي التصفيق.

✳ إن إنكار فكرة الإمام المهدي عليه السلام من الأساس تخرج المنكر من الدين الإسلامي فيكون كافراً.

✳ إن من المستحب أن يكون الإنسان على طهارة فيجدد وضوؤه كلما انتقض. وورد أن الوضوء، يقوي الذاكرة وله آثار حقيقية كثيرة.

✳ إن حكم من أنكر فريضة من الفرائض؛ كالصوم

صدر عن شعبة الإعلام - وحدة الدراسات والنشرات

في العتبة العباسية المقدسة

دروس أبي الفضل العباس عليه السلام في مكارم الأخلاق

يستلهم الكاتب من سيرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وبطولاته في كربلاء دروساً أخلاقية، لكي يتزود بها الإنسان المؤمن من هذا البطل الخالد، ويأخذ منها كل المعاني الإنسانية الفاضلة. والكتاب جمع موضوعين مهمين في عنوان واحد وهما (الأخلاق) و(حياة وسيرة) أبي الفضل العباس عليه السلام وإبراز أخلاقه الحميدة.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف

صدر حديثاً



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليه السلام، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.